● أخبار قصيرة

إيران وروسيا تعززان التعاون السينمائي

أعلن وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني محمد مهدي إسماعيلي، عن تطوير العلاقات بين طهران وموسكو في مجال عرض الأفلام السينمائية والرسوم المتحركة. وقال على هامش اجتماع مجلس الوزراء إنه: "في الأشهر الماضية أقيمت مهرجانات مختلفة في البلاد، كما تمت الموافقة على إقامة "مهرجان بحر قزوين الدولي" الذي سيعقد قريباً"، مشيراً إلى موافقة البرلمان على الاتفاقية الثقافية مع موسكو التي سيكون تنفيذها على جدول الأعمال قريباً أيضاً". وبحسب هذه الاتفاقية، فإن مدن سان بطرسبورغ وطهران وموسكو، ستستضيف الأنشطة الثقافية المتفق عليها بين البلدين. وقال إسماعيلي: "في العام الماضي كانت لدينا تجربة قيّمة في روسيا، حيث تصدّر أحد أفلام الرسوم المتحركة شبّاك التذاكر في موسكو وحصد أكثر من ٢,٥ مليون دولار"، موضحاً: "في العام الجاري تمّ الاتفاق مع السلطات الروسية على طرح أفلام جديدة في السينما الروسية، مما سيساعد ذلك بشكل كبير الاقتصاد والثقافة والفن الإيراني".

إيران وإيطاليا تؤكدان على تعزيز العلاقات الثقافية

أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في روما "محمد رضا صبوري" ونائب وزير الثقافة الإيطالي، على تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين.
وفي هذا الإجتماع الذي عقد في روما الجمعة، أشار السفير الإيراني إلى القواسم المشتركة الثقافية والتاريخية وكذلك المجالات المحتملة والفعلية للبرامج والفعاليات الثقافية، داعياً إلى إيلاء المزيد من الإهتمام من قبل الطرفين بقضية الثقافة كجسر لتعزيز التواصل بين شعبي البلدين.
وأشار إلى بعض البرامج الثقافية التي تريد إيران تنفيذها بشكل مشترك في البلدين وطلب دعم الحكومة الإيطالية في هذا الصدد.
من جانبه أكد نائب وزير الثقافة الإيطالي على توسيع العلاقات الثقافية بين البلدين، وصرح أن تطوير العلاقات السياسية وتوطيدها يأتي من أرضية العلاقات الثقافية ونجاحها، وبالنظر إلى الثقافة الثرية والتاريخ القيم لإيران، فقد اعلن الإستعداد لتنفيذ البرامج الثقافية المشتركة في البلدين.

إيطاليا تستضيف الفيلم الايراني «المصارعون»

سيشارك الفيلم الايراني القصير "المصارعون"(كلادياتورها) من إخراج "مريم رحيمي" وإنتاج "أمير بروين حسيني" في مهرجان دولي بإيطاليا.
إن فيلم "المصارعون" القصير سيمثل السينما الإيرانية في الدورة الثالثة والخمسين من مهرجان "جيفوني" السينمائي الدولي بإيطاليا.
وتقام فعاليات مهرجان "جيفوني" السينمائي الـ ٥٣ في إيطاليا في الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ يوليو/ تموز الجاري.

في محطته الأخيرة وتقديم الفائزين

مهرجان «حوا» السينمائي.. تدفق للخطاب الثقافي الإعلامي للأسرة

شاشة التلفزيون والسينما فيهما سحر يبهران محبي الفن السابع، الفن الذي يصوّر القصص الروائية او الحياة اليومية او حوادث تاريخية او إنجازات المقاومة من خلال عدسة الكاميرا، وبعض الأفلام فيها مشاهد تحبس الأنفاس، وكل شخص حسب ذوقه يتابع الأفلام التي تتطرق إلى المواضيع التي تجذبه، أما بعض الموضوعات تواجه إقبالاً أكثر في مختلف بلدان العالم، ومنها الأفلام التي تدور حول محور الأسرة، بما أن الإنسان في ضميره يجتذب إلى الأسرة والأحداث التي تروي ما يجري بمحوريتها.

الوفاق

هناك كتب وروايات كثيرة تم تأليفها ونشرها حول الأم أو المرأة أو الأسرة، خاصة أمهات وزوجات الشهداء، وكان لها جمهورها الخاص والتي تم ترجمة ونشر بعضها إلى عدّة لغات ومرّات عديدة، وهذا ما نشرناه سابقاً، ولكن ما جرى في الأسبوع الماضي في إيران هو إقامة مهرجان سينمائي دولي يتطرق إلى موضوع الأسرة والمرأة بصورة خاصة، نظراً لدورها الهام في المجتمع، أقيم المهرجان تحت عنوان "حوا" في مختلف المحافظات الإيرانية وبمشاركة دولية، حيث إختتم أعماله يوم الجمعة ١٤ يوليو/تموز تزامناً مع يوم الأسرة في إيران، كان المهرجان يهدف إلى تعزيز تدفق الخطاب الثقافي الإعلامي الموجه للأسرة. بهذه المناسبة نقدّم لكم اليوم نبذة عما جرى في حفل اختتام هذا المهرجان، وكذلك نشير إلى بعض الأفلام التي تركّز على موضوع الأسرة.

المحطة الأخيرة للمهرجان تركز على المرأة

أقيم الحفل الختامي لمهرجان حواء السينمائي الدولي الأول في قاعة "وحدت" بعرض الأعمال المختارة، ووصل المهرجان الذي انطلق قبل أيام قليلة مع التركيز على المرأة والأسرة في طهران وبعض المحافظات الأخرى، إلى نهاية رحلته.
بدأ الحفل الختامي لهذا الحدث بحضور محمدمهدي إسماعيلي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، ومساعدة رئيس الجمهورية في شؤون المرأة والأسرة إنسيه خزعلي ومجموعة من المخرجين والفنانين السينمائيين وتقديم الفائزين في هذا المهرجان.

وزير الثقافة: المهمة الرئيسية هي ترسيخ أركان الأسرة

صرح وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمد مهدي اسماعيلي أن المهمة الأساسية والمهمة للثورة الإسلامية هي ترسيخ اركان الأسرة.
وأكد اسماعيلي في كلمته بحفل اختتام المهرجان أن المهمة الأساسية والمهمة للثورة الإسلامية هي ترسيخ اركان الأسرة، وقال: إذا أردنا أن نكون ناجحين في أي مجال، فإن الشرط الضروري هو بناء أسر نقية وأصيلة على أساس المحبة والحنان والعلاقات الدينية والانسانية.
وأضاف: نحن نعيش في مجتمع عالمي تتعرض فيه هذه المؤسسة المقدسة للتهديد. اليوم، تسعى الحضارة غير المتوافقة مع الطبيعة البشرية إلى فرض أنماطها الشاذة في الساحة الأسرية. إذا نظرت إلى هذه الساحة العامة للنظام الدولي، فإن القضايا والمفاهيم مثل المثلية الجنسية تهدد أساس الأسرة كتيار غير متوازن واستعماري وغير إنساني.
وأضاف إسماعيلي: اليوم في العالم، فإن هذه الحضارة غير المتوافقة مع الطبيعة البشرية قد جلبت معها نتائج ضارة في المكان الذي تتمع فيه بسيادة ثقافية.
وأكد وزير الثقافة قائلاً: نحن نستخدم كافة المجالات الثقافية والفنية للترويج لأسرة سليمة وإنسانية. نحن نقف بجانب الأسرة. هذا هو شعار مهرجان حواء. نحن ندافع عن أسرة صحية وإنسانية ودينية وأخلاقية. ليس لدينا خيار سوى الترويج للأسرة السليمة لبناء مستقبل مشرق للجيل القادم وتربية كوادر صانعة لمجتمع المستقبل.

أمينة المهرجان: حياة الأسرة تعتمد على حياة الأم والمرأة

من جهتها أكدت أمينة المهرجان "مهدية سادات محور" على ضرورة حفظ أساس الأسرة وقالت: تعتمد حياة الأسرة على حياة الأم والمرأة، والمرأة النشطة والقوية تصنع أسرة قوية ومجتمعاً مستنيراً، وفيما يتعلق باختيار اسم المهرجان، في إشارة إلى اسم ومكانة المرأة التي أشادت بها الأديان المختلفة، قالت: إن استقبال صانعي الأفلام المحليين والأجانب شجعنا وأظهر أن هناك صنّاع أفلام لا يزالون يقفون إلى جانب الأسرة، ويمكنهم التعبير عن مُثلهم بمساعدة السينما، وإرسال صوتهم إلى مسامع العالم.
وأضافت: هذا المهرجان لم ينته بعد وهو بداية للأمناء الثقافيين والإعلاميين وللحصول على المساعدة من الفنانين المعنيين، وفي الختام تم تسليم جوائز القسم الدولي بحضور الحكام.

تقديم الفائزين

في نهاية الحفل تم تقديم الفائزين وتم منح جائزة أفضل إخراج فيلم وثائقي في القسم الدولي إلى "أرض العسل" من مقدونيا، وجائزة أفضل فيلم روائي قصير في هذا القسم إلى "بعد الصف" من الصين و "فاتجونا" من ألمانيا.
ومُنحت جائزة أفضل فيلم روائي طويل للمهرجان في القسم الدولي لكل من محمد رضا مصباح وسجاد نصراللهي نسب ، وبابك خواجه باشا عن إخراج فيلم "في حضن الشجرة" من إيران.
ومَنحت لجنة التحكيم في القسم الدولي الجائزة الخاصة بالاشتراك مع فيليب أبروتين وماكسيم زيكوف عن إخراج فيلم "فريق الأحلام" من روسيا.
وكذلك تكريم "منيجة بهمني" والدة الشهيد عمار بهمني، و "شهره بيراني" زوجة الشهيد داريوش رضائي نجاد التي هي موضوع فيلم "هناس"، و "فخرسادات ميرلواساني" والدة الشهداء صادقي، و "إلهه عسكري" والدة الشهيد محمد مهدي رضوان، و "سودة نجفي" ابنة الشهيد العميد اكبر نجفي.

وزير الثقافة: نحن نستخدم كافة المجالات الثقافية والفنية للترويج لأسرة سليمة وإنسانية، ونقف بجانب الأسرة، هذا هو شعار مهرجان «حواء» السينمائي الدولي، ونحن ندافع عن أسرة صحية وإنسانية ودينية وأخلاقية

أفلام بموضوع الأسرة

كما ذكرنا أفلام بمحورية الأسرة لها جمهورها الخاص وتواجه إقبالاً منذ القِدَم حتى اليوم، من فيلم "الأم" الإيراني من تأليف وإخراج "علي حاتمي" الذي واجه إقبالاً كبيراً وقصة الفيلم تدور حول الأسرة ونرى فيه تجمعاً عائلياً معاً لعائلة على الرغم من أن مشاكل الحياة فصلتهم، ولكن اليوم بسبب وجود الأم، يجتمعون معاً مرة أخرى ويقضون بعض الوقت معاً.
وكذلك أفلام "أطفال السماء" من إخراج مجيد مجيدي، وفيلم "حوض الرسم" للمخرج مازيار ميري وبطولة شهاب حسيني، وغيرها.
أما عن الأفلام الحديثة التي تطرقنا إليها كثيراً سابقاً وتم عرضها في البلدان العربية ومنها لبنان هو فيلم "هناس" الذي تدور أحداثه حول أسرة الشهيد النووي الإيراني داريوش رضائي نجاد وحياته الأُسرية، التي قام بإثارة مشاعر المشاهدين.
ومن جهة أخرى نرى أن هناك أفلاما سلبية أيضاً تتطرق إلى موضوع الأسرة ولكن بصورة سيئة، ومنها فيلم "إخوة ليلى" الذي كان بإمكانه أن يتطرق إلى الموضوع من وجهة نظر أخرى وبالتركيز على الجوانب الإيجابية وموضوع الوحدة في الأسرة وإحترام الأب خاصة، كان بإمكان البنت أن تَصوّر لنا صورة حقيقية وجميلة عن المرأة الإيرانية المضحية بنفسها، من أجل الأسرة، والذي نراه في الأُسر الإيرانية العريقة، على أي حال في عالم اليوم كل يسير على ما يريد وعلينا اتخاذ المسيرة الصحيحة، مهرجان "حوا" السينمائي الدولي الأول كان خطوة جيدة في هذا المسار ونتمنى للقائمين عليه النجاح المستقبلي، لتبيين الصورة الحقيقة عن المرأة العفيفة والأسرة النموذجية وتقديمها للعالم.

● فن المقاومة

كتب تحكي عن أبطال الدفاع المقدس (٢-٢)

حسن نعيم
كاتب من لبنان

الهداية الثالثة

في قصة "الهداية الثالثة" وهي من نشر وترجمة مركز المعارف للترجمة في بيروت، التي تروي ذكريات محمد جعفر الأسدي في الجبهة. نقرأ: "كان حسن باقري قد تزوج للتو، وجاء بزوجته إلى أهواز، إلا أنه كان ينام ليالي عدة في المعسكر، ولولا إصرارنا عليه لما غادره، فشؤون الحرب لم تكن تسمح له بزيارة البيت.
تساءلت: من أين سيأتي بالطعام لبيته، والدكاكين معظمها مغلق بسبب ظروف الحرب، وبيته يبعد عن القاعدة مدة ساعة. لذلك، قلت له: "أستبعد أن تجد شيئاً في هذا الوقت". وناديت أحد الإخوة ليحضر له طعاماً، لأن الغداء نفد، بحسب تقديري، فوضع له علبة لبن ورغيفي خبز في كيس، وذهبت لأعطيها لحسن، فرفض أخذها، فقلت له: "ما ذنب زوجتك لتبقى جائعة؟".
أعطيته الكيس وربّتُّ على كتفه، أي اذهبْ، ودَعْني لأنام قليلاً، لكني قبل أن أستلقي رأيته عائداً، قال لي: "لقد تجاذبتني الأفكار لأجد مخرجاً، لكنّني لم أجد لهذا مسوّغاً شرعيّاً!"، فنهضت وقلت له: "حسناً، خذ حصتك من الطعام إلى البيت، وتناولها مع زوجتك. وإن كان ذلك يزعجك أيضاً، أحضر معك غداً رغيفين وعلبة لبن وضعهما في المطبخ". يبدو أن فكرتي هذه أقنعته، فهزّ برأسه موافقاً وذهب.
استلقيت لأنام دقائق لأكون صاحياً قبل الإجتماع، وما إن ثقلت عيناي، حتى أحسست بوجود أحد قربي، وصوت خطواته تقترب من المطبخ، أزحت يدي عن عيني لأرى من القادم. إنه حسن، كما يبدو بهيئته لمن يراه من الخلف، فناديته: "أراك قد عدت؟!".
جاء ووقف فوق رأسي. احمرّ وجهه، وكان جبينه يتصبب عرقاً، فتأوه بصوت عالٍ وقال: "لعلّي لا أبقى حياً حتى الغد لأشتري بديلاً من هذا الطعام وآتي به. توكلت على الله، سأذهب وأبحث في المدينة لعلّي أجد طعاماً، فآخذه إلى البيت وأعود فوراً".
هذه القصص الإيرانية المعرّبة جلّها صادر عن دار المعارف الإسلامية ضمن سلسلة "سادة القافلة" التي تروي سير قادة كبار، كالشهيد شمران ومتوسليان وإبراهيم وكاوة، معجزة الثورة، الذي خالف أمر الأطباء الذين نصحوه بالبقاء في المستشفى تحت العناية، وهرب من غرفته معصب الرأس بالشاش الأبيض ليلتحق بالجبهة ويقود العمليات المظفرة.
إذا كان أول من استخدم مصطلح النزعة الإنسانية في الأدب وفي النهضة الإيطالية هو المؤرخ الألماني الشهير جورج فويت عام ١٨٥٦ إبان عصر النهضة الأوروبية، وإذا كان إيراسموس الفيلسوف الهولندي وخوان لويس فيفيس وغيوم بوديه وجاك لوفيفر ديتابل من أبرز ممثلي هذه النزعة الإنسانية على مستوى أوروبا كلها، فإن هذه الرؤية وجدت في أدب الجبهات الإيرانية أنصع مصداق في العصر الحديث.
ولعل الأبرز في النص الإيراني أنه جاء حياً واقعياً أقرب ما يكون إلى الخيال، ولكنه ليس خيالاً محتمل الحدوث، فهل هي ميزة وفرادة تحتسب للتجربة الأدبية الإيرانية الآتية من الجبهات!